



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت  
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

# مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية مدكّمة تصدر عن كلية الآداب  
جامعة تكريت

المجلد ( ١٣ ) العدد ( ٤٧ ) ايلول ٢٠٢١م، القسم الثاني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق - بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١



The Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
and Scientific Research  
Tikrit University  
College of Arts



E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

# Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts  
Tikrit University

Vol (13) No (47) September 2021, Second Part

Deposit number at Books and Documents  
House - Baghdad 1602 of 2011





جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت

# مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكمة فصلية تصدر عن كلية الآداب  
جامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ - ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ - ٢٦٦٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العدد (٤٧) أيلول ٢٠٢١ القسم الثاني

رئيس التحرير

أ.د. سعد سلمان عبد الله المشهداني

مدير التحرير

أ.د. نافع حماد محمد

## هيئة التحرير:

١. أ.د. تيسير احمد أبو عرجة | جامعة البترا / كلية الاعلام - الأردن
٢. أ.د. صالح بن عبد الله بن عبد المحسن | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية
٣. أ.د. محمود سليمان علم الدين | جامعة القاهرة / كلية الاعلام - مصر
٤. أ.د. يحيى بن احمد بن محمد آل سعد | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية
٥. أ.د. منجد مصطفى بهجت | الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا
٦. أ.د. حنان رضا عبد الرحمن | الجامعة المستنصرية / كلية الآداب - العراق
٧. أ.د. صفاء مجيد عبد الصاحب | جامعة الكوفة - العراق
٨. أ.د. محسن عبود كاشوكول | الجامعة العراقية / كلية الاعلام - العراق
٩. أ.د. مجيد خير الله الزامل | جامعة واسط - العراق
١٠. أ.د. خليل خلف حسين | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١١. أ.د. صلاح ساير فرحان | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٢. أ.د. مهند احمد حسن | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٣. أ.م. د. داليا خليل مزهر | وزارة التربية والتعليم العالي - لبنان
١٤. أ.م. د. ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني | جامعة المدينة العالمية / كلية العلوم الإسلامية ماليزيا
١٥. أ.م. د. إخلص محمود عبد الله | جامعة الموصل / كلية الآداب - العراق
١٦. أ.م. د. أسماء عبد الله غني | جامعة بغداد / كلية الآداب - العراق
١٧. أ.م. د. خديجة أدري محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٨. أ.م. د. عدنان عطية محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٩. أ.م. د. فواز نصرت توفيق | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق

## شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).
٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولار امريكي للبحوث خارج العراق.
٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية

## مجلة آداب الفراهيدي

والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (١٠) الاف دينار عن كل صفحة اضافية و ١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (٨) دولار عن كل صفحة اضافية وكذلك دفع مبلغ ٢٠ دولار لعمل استلال الكتروني للبحث.

٩. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال - إن وجدت - في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١٠. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١١. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٢. يجب أن تكون الخطوط كالتالي:

• اللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).

• اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٣. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

### مجالات النشر:

١. البحوث العلمية: تنشر المجلة البحوث العلمية الأصلية والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. المؤتمرات والندوات العلمية: تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

# مجلة آداب الفراهيدي

## ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.
٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.
٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.
٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

## العنوان البريدي:

جمهورية العراق، محافظة صلاح الدين، مدينة تكريت | جامعة تكريت، كلية الآداب،  
مجلة آداب الفراهيدي.

## معلومات الاتصال

<http://www.jaa.tu.edu.iq>   [jaa@tu.edu.iq](mailto:jaa@tu.edu.iq)   [dr.saadsalman@tu.edu.iq](mailto:dr.saadsalman@tu.edu.iq)

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة	
			من	الى
<b>بحوث ودراسات اللغة العربية وآدابها</b>				
١	ظواهرٌ ايقاعيةٌ في شعرِ الصّاحبِ بنِ عبّاد	أ. م. د. باسم ناظم سليمان	١	١٥
٢	القرائنُ المصاحبةُ للكلامِ وأثرُها في تنوُّعِ التّراكيبِ التّحوّليّةِ	د. بسمة بنت عبد الله عبيد العصبي	١٦	٤٤
٣	جدل الشعر والواقع مجموعة - (عزلة مبررة) أمودجا للشاعر ستار عبد الله	أ. م. د. إخلاص محمود عبد الله	٤٥	٧١
٤	القصيدة المدحية لـ (آل البيت) في ديوان أبي فراس الحمداني - تحقيق وتعليق	جاسم محمد حسن أ. م. د. غسان علوان خلف	٧٢	٨٥
٥	القصر: طرائقه وأقسامه عند الشيخ السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦ هـ) في تفسيره تيسير الكريم الرحمن	أحمد حسن أحمد أ. م. د. منير محمد دحام	٨٦	٩٩
<b>البحوث والدراسات التاريخية والآثارية</b>				
٦	يوحنا بيزين ١١٧٥-١٢٣٧م ملك مملكة عكا الصليبية	أ. م. د. ثورة خطاب علي	١٠٠	١٢١
٧	العلاقات السودانية التشادية ١٩٦٤-١٩٨٥م	م. د. علي عطا الله محمد	١٢٢	١٤٢
٨	محفوظ نخاح: النشأة والتكوين	أحمد خالد أحمد أ. د. سعد توفيق عزيز	١٤٣	١٦٣
<b>بحوث ودراسات الجغرافية التطبيقية</b>				
٩	التباين المكاني لمستويات التلوث الضوضائي في مدينة كركوك والآثار الناجمة عنه	أ. م. د. محمد شلاش خلف	١٦٤	١٨٦
١٠	المخطط الأساس لمدينة الرمادي، التجاوزات، مشكلات وحلول	م. د. فرات حميد سريح	١٨٧	٢٠٧
١١	التمثيل الخرائطي لمحصول القمح في محافظة صلاح الدين باستخدام خريطة الـ GIS ونظم المعلومات الجغرافية	م. د. عبد الرزاق صالح حماد م. د. إسمايل فاضل خميس م. د. مهند فالح كزار	٢٠٨	٢٢١
١٢	التقويم المناخي للموقع السياحي في بحيرة الحبانية	م. د. سعدون مشرف حسين	٢٢٢	٢٤٣
١٣	الآثار المكانية لتلوث البصري في مدينة الخالص	منذر مهدي عبد الله أ. د. رياض عبد الله أحمد	٢٤٤	٢٦٦
١٤	التمثيل الخرائطي لتحديد مناطق الازدحامات المرورية في مدينة كركوك باستخدام تقنيات RS	عبد الله محمد حميد أ. د. صديق مصطفى جاسم	٢٦٧	٢٩٢
١٥	الجغرافية الصناعية في كتابات الجغرافيين العرب والمسلمين - دراسة في الفكر الجغرافي العربي الإسلامي	رنا مزاحم جماد أ. م. د. محمد فزع عبيد	٢٩٣	٣١٦

# مجلة آداب الفراهيدي

البحوث والدراسات الإعلامية والسياسية				
٣٤٧	٣١٧	مناف حسن الخالد أ. د. سعد سلمان عبد الله	مضامين الانفورغرافيك في الصحافة السعودية - صحيفتي مكة والرياض إنموذجاً	١٦
٣٦٨	٣٤٨	مروان رمضان صالح أ. م. حبيب خلف ملح	اعتماد أعضاء المنتديات الرياضية في صلاح الدين على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القدرات الذاتية - دراسة مسحية	١٧
الدراسات الاجتماعية والفكرية				
٣٩٩	٣٦٩	د. محمد عيد العتيبي	المسائل الفقهية المتعلقة بالتسمية عند الذبح - دراسة فقهية مقارنة	١٨
٤٢١	٤٠٠	أ. م. د. جنار عبد القادر احمد	المخاوف الاجتماعية في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩ وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا	١٩
٤٣٣	٤٢٢	م. د. عطشان ياسين ثامر	المسائل العقديّة المتعلقة بمحدث: اختصاص اللجنة والنار - دراسة موضوعية	٢٠
٤٦٣	٤٣٤	م. د. جاسم الياس أحمد	دور الإدارة المدرسية الناجحة في تعزيز المناخ المدرسي - قسم تربية ربيعة إنموذجاً	٢١
٤٨٠	٤٦٤	م. م. انتصار مظهر خيرو	أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة تركيز الانتباه عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء	٢٢
٤٩٨	٤٨١	م. م. نسمة محمود سالم	مشكلات أسر طالبات الاقسام الداخلية في جامعة الموصل - دراسة ميدانية	٢٣
٥١٥	٤٩٩	م. م. مظهر حسين كنوش	الشخصية الجذابة (الكاريزما) لدى طلبة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية	٢٤
دراسات في الترجمة وفنونها				
٥٢٨	٥١٦	أ. د. لمياء أحمد رشيد أ. م. د. ميسون طاهر محي	<i>All That Counts Anymore Is Power: A Foucauldian Reading of Power Relations in Arthur Miller's the Crucible</i>	٢٥
٥٤١	٥٢٩	م. عفرأ عادل محمود	<i>Understanding of Microselection Through Listening Skill to Emily Bronte's Wuthering Heights</i>	٢٦



**Rhythmic Phenomena in The Poetry of  
Al-Sahib Bin Abbad**

**Assistant Professor Dr: Basim Nadhim  
Suleiman**

**University of Kirkuk  
College of Education for Humanities  
Department of Arabic Language**



**ظواهر ايقاعية في شعر الصّاحب بن  
عباد**

**الأستاذ المساعد الدكتور: باسم ناظم سليمان**

**جامعة كركوك**

**كلية التربية للعلوم الإنسانية**

**قسم اللغة العربية**



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System



Asst. Prof. Dr. Basim  
Nadhim Suleiman

E-Mail: [basemnadhemi@uokirkuk.edu.iq](mailto:basemnadhemi@uokirkuk.edu.iq)  
Mobile: +9647707571571

Department of Arabic Language  
College of Education for Humanities  
University of Kirkuk  
Kirkuk  
Iraq

**Keywords:**

- Rhythmic Phenomena
- Poetry
- Al-Sahib Bin Abbad
- Rotation
- Repetition

**ARTICLE INFO**

**Article History:**

Submitted: 25/05/2021  
Accepted: 14/09/2021  
Published: 20/09/2021

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts / College of Education for Humanities / University of Kirkuk

## Rhythmic Phenomena in The Poetry of Al-Sahib Bin Abbad

### ABSTRACT

Some rhythmic phenomena appeared in the poetry of Al-Sahib bin Abbad due to the psychological and semantic motives that increased poetry such as repetition and rotation. In my studies, I dealt with these two prominent rhythmic phenomena in his poetry. My study consisted of an introduction and two studies.

The introduction to the concept of rhythm and the biography of the poet was devoted, and in the first topic I studied repetition, its patterns and its connotations, and in the second topic on rotation, its motives, patterns and connotations from the study results, the prevalence of vertical repetition in the poetry of Al-Saheb bin Abbad, such as introductory repetition, chest repetition and opposite repetition and denouncing the horizontal repetition in his poetry of narrowness Spatial space.

The phenomenon expressed the poet's emotion, intensity of his emotions, and his own style, which he was alone with in praise and mourning. Twirling embodied a stylistic and rhythmic phenomenon and expressed emotional flow and the poet employed some of the fragmented seas whose offerings end due to light as complete and light, shaky, and convergent. The study revealed the effect of some elements in the prevalence of the phenomenon of rotation, such as poetic sea, hypothesis, noun and verb.

© 2009 - 2021 College of Arts | Tikrit University

أ. م. د. باسم ناظم سليمان

البريد الإلكتروني: basemnadhem@uokirkuk.edu.iq

رقم الجوال: +9647707571571

## ظواهر إيقاعية في شعر الصّاحب بن عبّاد

## الملخص

تشيعُ بعضُ الظواهر الإيقاعية في شعر الصّاحب بن عبّاد بسببِ البواعث النفسية والدلالية التي زادتْها شعريّة كالتكرار والتدوير. وتناولتُ في دراستي هاتين الظاهرتين الإيقاعيتين البارزتين في شعره. وقد تكوّنتُ دراستي من تمهيدٍ ومبحثين. خصصتُ التمهيدَ لمفهوم الإيقاع وسيرة الشاعر، ودرستُ في المبحثِ الأولِ التكرارَ وأنماطه ودلالاته، وتناولتُ في المبحثِ الثاني التدويرَ وبواعثه وأنواعه ودلالاته.

من نتائج الدراسة شيوعُ التكرار العمودي في شعر الصّاحب بن عبّاد مثلُ التكرار الاستهلاكي، وتكرار الصدر، والتكرار المتعكس. ويندرُ التكرارُ الأفقي في شعره لضيق الحيز المكاني. وعبرتُ الظاهرة عن انفعالِ الشّاعر وشِدّة عواطفه وأسلوبه الخاص الذي انفردَ به في المديح والثناء. وجسّدَ التدويرُ ظاهرةً أسلوبيةً وإيقاعيةً عبّرتُ عن التدفقِ العاطفي. ووظفَ الشّاعرُ قسماً من البحورِ المجزوءة التي تنتهي عروضاها بسببِ خفيفِ كالكمال، والخفيفِ، والرجزِ، والمتقاربِ. وكشفتُ الدراسةُ أثرَ بعضِ العناصرِ في شيوعِ ظاهرةِ التدويرِ كالبجرِ الشعري، والغرضِ، والاسمِ والفعلِ.

© ٢٠٠٩ - ٢٠٢١ كلية الآداب | جامعة تكريت

قسم اللغة العربية  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
جامعة كركوك  
كركوك  
العراق

## الكلمات المفتاحية:

- الظواهر الإيقاعية
- الشعر
- الصّاحب بن عبّاد
- التدوير
- التكرار

## معلومات المقالة:

## تاريخ المقالة:

قدمت: ٢٠٢١/٠٥/٢٥

قبلت: ٢٠٢١/٠٩/١٤

نشرت: ٢٠٢١/٠٩/٢٠

**التمهيد:****١. مفهوم الإيقاع لغة واصطلاحاً:**

تدلُّ كلمةُ الإيقاعِ في اللغةِ على كلِّ ما يطربُّ السمعَ ويثيرُ النفسَ، وهي مستمدة من (إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحانَ ويبيِّنُها وسمَّى الخليلُ رحمه الله كتاباً من كتبه في ذلك المعنى كتابَ (الإيقاع) <sup>(١)</sup>.

أمَّا في الاصطلاح فإنَّ الإيقاعَ هو (التواترُ بينِ حالتي: الصوتِ والصمتِ أو النورِ والظلامِ، أو الحركةِ والسكونِ، أو الإسراعِ والإبطاءِ، أو التواترِ والاسترخاءِ (...))، فهو يمثلُ العلاقةَ بينِ الجزءِ والجزءِ الآخرِ، وبينِ الجزءِ وكلِّ قالبٍ متحركٍ ومنتظمٍ في الأسلوبِ الأدبيِّ أو في الشكلِ الفنيِّ بإتباعه طريقةً من ثلاث: التكرارُ، والتعاقبُ، والترابطُ <sup>(٢)</sup>.

والإيقاعُ نظامٌ صوتيٌّ يضفي الانسجامَ والجمالَ والتناسقَ على اللغةِ ويضعُ لها حدوداً لتشكلَ عنصراً من عناصر القصيدة وعموداً أو ركناً من أركانهِ الأساسيةِ الرئيسيَّةِ وهذا النظامُ يحافظُ على القصيدة من الضياعِ والتشتتِ والنسيانِ.

**٢. سيرةُ صاحبِ بنِ عبادٍ (٣٢٦هـ - ٣٨٥هـ):**

إسماعيلُ بنُ عبادُ بنِ العباسِ أبو القاسمِ الطالقانيُّ وزيرٌ غلبَ عليه الأدبُ. استوزرهُ مؤيدُ الدولةِ ابنُ بويهِ الديلميِّ ثمَّ أخوه فخرُ الدولةِ. ولدَ في الطالقانِ من أعمالِ قزوینِ وإليها نسبتهُ وتوفي بالري ونُقِلَ إلى أصبهانٍ فدفنَ فيها <sup>(٣)</sup>. أما أصلُ اللقبِ الذي أُطلقَ عليه وهو صاحبُ فقد قيلَ لأنَّهُ صاحبُ ابنِ العميدِ وتوفي سنةً خمسٍ وثلاثمائة ماتَ والدهُ عبَّادٌ وهي السنةُ التي ولدَ فيها صاحبُ أغلقت له مدينة الري واجتمع الناسُ على بابِ قصره ينتظرونَ خروجَ جنازتهِ <sup>(٤)</sup>.

**مؤلفاته:**

ترك صاحبُ مجموعةً من الكتبِ المنوعةِ في الإيقاعِ والنقدِ والنثرِ والشعرِ وهي محققةٌ ومطبوعةٌ مثل:

١. المحيط: يتكوّن من مجلدين وهو في اللغة.
  ٢. كتاب الوزراء.
  ٣. الكشف عن مساوئ شعر المتنبّي.
  ٤. الإقناع في العروض وتخرّج القوافي.
  ٥. عنوان المعارف وذكر الخلائف. وهو رسالة.
  ٦. الأعياد وفضائل النيروز.
  ٧. ديوان شعره: تناول صاحبُ أغراضاً عدّةً في شعره كالمديح والغزل والأخلاق والعقائد والوصف <sup>(٥)</sup>.
- وجُمعت رسائلُهُ في كتابٍ سُمّي (المختارُ من رسائلِ الوزيرِ ابنِ عبَّادٍ) وله توقّيعٌ تُعدُّ آيةَ الإبداعِ في الإنشاء <sup>(٦)</sup>.

**المبحث الأول: التكرار:**

التكرار من أبرز عناصر الإيقاع المتغير في هيكل القصيدة ويأتي في كل الأجزاء وفي مختلف الأغراض عندما (يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى. والمراد بذلك تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد أو الإنكار أو التوبيخ أو الاستبعاد)<sup>(٧)</sup> وإذا تكرر اللفظ نفسه وكان المعنى مغايراً فهذا تكرار بلاغي وليس إيقاعي ففي التكرار البلاغي يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء أكان اللفظ متفوق المعنى أو مختلفاً أو يأتي بمعنى ثم يعيده وهذا من شرط اتفاق المعنى الأول والثاني فإن كان متحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في اثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريره في النفس وكذلك إذا كان المعنى متحداً، وإن كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفاً فالفائدة في الإتيان به للدلالة على المعنيين المختلفين<sup>(٨)</sup>.

ولا يكون التكرار جميلاً وباعثاً على الإثارة، ودالاً على تكثيف في المعنى وتغيير في الإنفعال ضمن بنية النص إلا عندما (ترتبط عبارته بالعبارات المجاورة ارتباطاً دلاليّاً وإيقاعياً وأن يكون موظفاً توظيفاً دلاليّاً بحيث يؤثر حذفه في المعنى كما يؤثر في الوزن والإيقاع الموسيقي للقصيدة وأن يكون بعيداً عن الرتابة التي تصيب المتلقي بالسأم والملل، كما يكون الوزن محتاجاً إليه عن طريق هذين البناءين الهندسيين الدلاليّ والإيقاعيّ يحقق التكرار غاياته وأهدافه)<sup>(٩)</sup>.  
فإن من وظائف التكرار:

١. الغرض الجماليّ.
٢. الغرض الدلاليّ.
٣. الغرض الإيقاعيّ.
٤. الغرض النفسيّ.

أمّا غايات التكرار فهي:

١. الإستعذاب.
٢. الإشادة.
٣. إظهار التحسر.
٤. التحقير.
٥. تجسيد الشعور<sup>(١٠)</sup>.

**أولاً: التكرار العمودي:**

في هذا التكرار تعاد الألفاظ عبر الفضاء العمودي للقصيدة وتتجاوز البناء الأفقيّ للبيت الواحد لتتمظهر عبر بيتين أو أكثر لإضفاء طاقة صوتية مكثفة متنامية بعدد مرات ورودها في بنية القصيدة مثل:

**• التكرار الإستهالي:**

هو تكرار اللفظة بداية كل بيت شعريّ فإنه عبارة عن (وحدتين معجميتين أو أكثر تتجسّد بشكل متواتر في بداية كل سطر وفق هذا النسق أ ... / أ ...)<sup>(١١)</sup>.

يتصدّر التكرار الاستهلاكيّ البنية الإيقاعية في شعرِ الصاحبِ بن عبادٍ ومن أنواعه:

### ١. تكرار الاسم:

قال الصاحبُ بنُ عبادٍ<sup>(١٢)</sup>: (من الطويل):

عليّ عليّ في المواقف كلها      ولكنكم قد خائنكم فيه مولد  
عليّ أخو خير النبيين فاخرسوا      أو استبصروا فالرشدُ أدنى وأقصد  
عليّ له في هل أتى ما تلوثم      على الرغم من آثافكم فتفردوا

يتنامى انفعالُ الشّاعرِ عبرَ تكرارِ الاسمِ عليّ إذ يرفضُ مغادرةَ هذه الشخصيةِ التاريخيةِ التي احتلتِ الصدارةَ في أبياتِ القصيدةِ فكثفَ المعنى للوصولِ إلى القيمةِ المطلقةِ التي تمثلها مكانةُ وتاريخُ هذه الشخصيةِ واستعانَ بالجناسِ عليّ عليّ لتكريسِ وتوكيدِ اسمِ الممدوحِ اشادةً بدوره الكبيرِ وشجاعتهِ وتفرغُ صفاتِ الممدوحِ بعدَ التكرارِ كالعلوِّ والقربِ من النبيِّ (ﷺ) فيرسم لنا الشاعرُ صورةَ المكررِ بعدما يؤكدُ حضوره وتحررِ الانفعالاتِ عبرِ التكرارِ الواردِ في مستهلّ الأبياتِ الشعريةِ لينمو السردُ بعد التوكيدِ الدلاليِ لاسمِ الممدوحِ عليّ ليشكلُ بؤرةَ انفعاليةٍ تتدفقُ من خلالها فضائلِ الممدوحِ؛ لأنّ التكرارِ (يحدثُ آثاراً نفسيةً للمتلقّي فهو يطبعُ في حسّه وعقله أو قلبه ... الخ، يطبعُ صورةَ الشيءِ المكررِ صوتيةً كانت أو مرئيةً. أنّ التكرارَ يجعلُ الأمرَ المكررَ حاضراً غيرَ غائبٍ)<sup>(١٣)</sup>.

### ٢. تكرار الضمير:

من صور وأشكال الضمير تكرار الضمير المنفصل (أنت) سبعا وأربعين مرةً منها قوله<sup>(١٤)</sup>

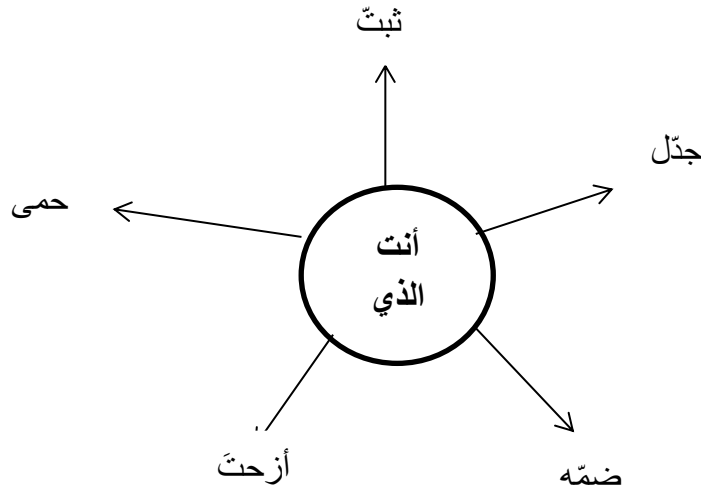
(من الرجز المجزوء):

أنت الذي جدل في      بدر العفاريّ العُضل  
أنت الذي في أحدٍ      ثبتت طوداً كالجبَل  
أنت الذي بخبيرٍ      أزحت أصنافَ العُطل  
أنت الذي قد ضمّه الـ      كساءً في خير محلّ

ينبتقُ التكرارُ عبرَ الضميرِ المنفصلِ أنت الذي يدلُّ على حضورِ المخاطبِ وقربه من الشاعرِ فهو في الصدارةِ ويشكلُ بؤرةً تشعُّ منها فضائلِ الممدوحِ الثابتةُ في مستهلّ الأبياتِ الشعريةِ فهو دائمٌ الحضورِ لذلك تتدفقُ عواطفِ الشاعرِ بدايةً كلّ بيتٍ عبرَ الضميرِ أنت وتفرغُ وتنمو مزاياه الحسنةُ ومواقفه البطوليةُ ويمكنني رصدُ الأفعالِ التي يجمعها نسقٌ خاصٌ يضمُّ فضائلِ الممدوحِ مثل:

جدلٌ ثبتت أزحت وقد استعانَ الشاعرُ بإمكانةِ تاريخيةٍ ذاتِ بعدٍ دلاليّ دينيّ مثل:

أحدٌ وخبيرٌ؛ ليؤكدَ مكانةَ الممدوحِ في خطابِ الشاعرِ والذي جسّدَهُ تكرارُ الضميرِ أنت (فأكثرُ التكرارِ في الألفاظِ دونَ المعاني وهو في المعاني دونَ الألفاظِ أقلُّ، فإذا تكرّر اللفظُ والمعنى جميعاً فذلك الخذلانُ بعينه ولا يجبُ للشاعرِ أن يكرّرَ اسماً إلا على جهةِ التشويقِ والإستغرابِ)<sup>(١٥)</sup> والترسمية الآتية توضحُ لنا التكرارَ الذي تنامي عبرَ صفاتِ الممدوحِ:



### ٣. تكرار الفعل:

قال صاحبُ بن عباد <sup>(١٦)</sup> (من الكامل):

أذكر له بدرًا وسعي حُسامه	في هجرِ روحٍ أو وصالي ممنون
وإذ كر له أهدأ وقد أرضى الردى	ورضا الردى أسخاطُ لكلّ وتين
ثم اذكر الأحزابَ واذكر سبقه	أسدٌ يلاقي الحربَ يالتنين
وإذكر يهودَ بخبير إذ شلّها	مثل العقابِ يشلُّ بالشاهين
وإذكر مؤاخاة النبي وقوله	ما قال في موسى وفي هارون

نلاحظ التكرارَ لفعلِ الأمرِ إنكرُ في مستهلّ الأبياتِ ويتلوهُ تعدادُ فضائلِ الممدوحِ علي (كرم الله وجهه) وقد استعان بصيغة الطلبِ الأمرِ أذكرُ ليعدّد المخاطبُ فضائله في الإسلام وشجاعته في المعاركِ ضدّ المشركينَ إذ يستحضرُ الشاعرُ تلكَ المعاركِ بعد فعلِ الأمرِ اذكر مثل بدر أحد الأحزابِ خبيرٍ ويذكرُ منزلتهُ عندَ النبيِّ محمدٍ (ﷺ) وهذا الرصفُ للفعلِ المنتهي بحرف التكرارِ الراء يضيفي الاستمرارية والقوة للفعل لإثراء الإيقاع وتكثيف الدلالة المرتكزة على قيمة الشجاعة، وهي البؤرة المحورية في النص الذي استهلّ به الشاعرُ الأبياتِ فشكّل هندسةً إيقاعيةً تزخرفُ بنية القصيدة (فإن العبارة المكررة ينبغي أن تكون من قوة التعبير وجماله ومن الرسوخ والارتباط. بما حولها بحيث تصمدُ أمامَ هذه الرتابة. والحق أن التكرارَ عدو البيتِ الرديء فهو يفضحُ ضعفه ويشيرُ إليه صائحاً) <sup>(١٧)</sup>.

ورصدَ الشاعرُ فضائلَ الممدوحِ عبرَ تكرارِ فعلِ الأمرِ الذي شكّل نواةً تشعُّ منها مزايا الممدوحِ وفضائله بدايةً كلّ بيتٍ شعريٍّ عبرَ تفعيلاتِ البحرِ الكاملِ الذي يزخرُ بالحركة والحيوية وأسهمَ الزحافُ والعلّةُ في صدرِ وعجزِ الأبياتِ في تغييرِ الأيقاعِ الرتيبِ ومنحِ الشاعرِ حريةً للتعبيرِ كالإضمارِ مُتفاعِلن وكالعلّةِ مُتفاعِلن.

#### • تكرار شطر البيت:

وهو إعادةُ الشطرِ الأولِ من البيتِ الشعريِّ برمته، وترى نازك الملائكة بأنه تكرارُ صدرِ البيتِ الشعريِّ كاملاً في القصيدة <sup>(١٨)</sup>.

قال صاحبُ بن عباد<sup>(١٩)</sup> [من الكامل]:

لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي	غَلَبَ الْخَضْرَاءَ كُلَّ يَوْمٍ غَلَابِ
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي	أَخَى النَّبِيَّ أَخْوَةَ الْإِنجَابِ
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي	سَبَقَ الْجَمِيعَ بَسَنَةً وَكِتَابِ
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي	لَمْ يَرْضَ بِالْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي	آتَى الزَّكَاةَ وَكَانَ فِي الْمَحْرَابِ

تتخذُ الهندسةُ الإيقاعيةُ للنصِّ مساراً عمودياً عبر تكرر شطر البيتِ الأولِ (لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي) وهو ما منح النصَّ كثافةً إيقاعيةً عبر الشطر الأول من الأبيات بعد تعداد الشمائل والمحامد وتكرار نصف القصيدة؛ لإبراز القيم العليا للممدوح وإبداء الحالة الشعورية ذات الطابع الحجاجي؛ لغرض التوكيد والإقناع وللتعبير عن الإعجاب بالآخر الممدوح وسرد مزايا الممدوح وهو الإمامُ عليٌّ (كرمَ اللهُ وجهه) بشكلٍ متتابعٍ عموديٍّ يستهلُّ به الشاعرُ المصراعَ الأول من الأبياتِ الشعريَّةِ وتتكوَّنُ البنيةُ اللغويَّةُ لتكرارِ الصدرِ من الوحداتِ اللغويَّةِ الآتية:

أداة نفي وجزم - لم -	+	فعل مضارع مجزوم -يعلموا-	+	حرف توكيد - أن -	+	اسم ان - الوصيَّ -	+	ضمير رفع منفصل -هو-	+	اسم موصول - الذي -
----------------------------	---	--------------------------------	---	------------------------	---	-----------------------	---	---------------------------	---	--------------------------

#### • التكرار المتعاكس:

هو إعادةُ اللفظةِ الواردةِ في نهايةِ البيتِ الشعريِّ وتكرارُها بدايةً البيتِ الشعريِّ الذي يليه بشكلٍ متعاقبٍ زمنياً ومتعاكسٍ مكانياً.  
قال الشاعر<sup>(٢٠)</sup> (من الطويل):

مشيبٌ عراه لو يدومُ مشيبٌ	مشيبٌ به ثوبُ الرشادِ قشيبٌ
قشيبٌ ولكنْ يخلقُ المرءُ عندهُ	ويلقي ضروبَ الأنسِ وهو مريبٌ
مريبٌ إذا ما قيل: هل تذكرُ الظُّبا	وعهدي بجنبِ الجانبينِ يطيبُ
يطيبُ وتعدادُ كزورةٍ معجبٍ	لعاشقه والنَّورُ منه عجيبٌ
عجيبٌ وكم حنَّتْ لزورتهِ الدُّجى	فؤادا سقيماً أو يكونُ طيبٌ

تتكرَّرُ الوحداتُ اللغويَّةُ في النصِّ الشعريِّ بشكلٍ متعاكسٍ وتتنامي العواطفُ وتتدفقُ في نهايةِ الأبياتِ وبداياتها؛ لتحملَ دلالاتها المعجميةَ والصوتيةَ عبر تفعيلاتِ البحرِ الطويلِ الذي اتاحَ حيزاً لبتِّ المشاعر فضلاً عن حرفِ الرويِ الباءِ الانفجاريِّ الشفويِّ الذي صَوَّرَ رغبةَ الشاعرِ في الجهرِ لإعلانِ شكواه وأحاسيسه تجاه الممدوح وقد منحَ تكررُ الكلماتِ المنتهيةِ بحرفِ الباءِ في بدايةِ الأبياتِ الشعريَّةِ ونهاياتها هالةً لإثراءِ الإيقاعِ لبيتِ الشكوى ويصفُ الشيبَ والنسيبَ ويثني على الممدوح وهو تكررٌ مثيرٌ يعكسُ القوةَ الشعريَّةَ ف (إنَّ التكرارَ في حدِّ ذاته ليسَ جمالاً يضافُ إلى القصيدةِ بحيثُ يحسنُ الشاعرُ صنعاً بمجردِ استعماله وإنما هو كسائرِ الأساليبِ في كونهِ يحتاجُ



الى أن يجيء في مكانه من القصيدة وأن تلمسه يد الشاعر تلك اللمسة السحرية التي تبعث الحياة في الكلمات<sup>(٢١)</sup> وورود المكرر في نهاية البيت الشعري وبدايته يمنح القصيدة الاستمرارية والحيوية والتدفق الشعوري والنمو عبر تكثيف الإيقاع عمودياً في بنية القصيدة، ليصور شدة الإنفعال وقوة العاطفة وعمق التأثر.

### ثانياً: التكرار الأفقي:

وهو التكرار الوارد الذي يرد ضمن البيت الشعري الواحد ولا يتجاوز حدود شطريه لغايات نفسية وفنية لأنه يعني بتلك الوحدة اللغوية ويشير إليها من خلال الصوت وذلك ل (يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن إهتمام المتكلم بها وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه)<sup>(٢٢)</sup>.

يندر التكرار الأفقي في قصائد صاحب بن عباد فهو أقل وروداً في أسلوبه؛ لصغر مساحته المكانية فتبقى اللفظة المكررة أسيرة البيت الشعري الواحد. ولم يرد هذا النوع إلا في بعض من الأبيات كقول الشاعر (من المنسرح)<sup>(٢٣)</sup>:

يا آل طه وآل أحمد لا عدول لي عنكم فأخشاه

نلاحظ في البيت تكرار الاسم آل مرتين في صدر البيت الشعري لتوكيد النداء والعناية بالمنادى وهم آل النبي محمد (ﷺ) فالشاعر يكرر لنا ما يشغل وجدانه ويثير احساسه وتضمن خطابه علمين مضافين هما: طه، وأحمد ويُعدان مرتكزاً لتكرار الشاعر وبث مشاعره عبر نسق متماثل لغوياً لإثراء النص ومنح المكرر عناية كبرى لأهميته ووظيفته الدلالية. وقال الشاعر في مديح الإمام علي (كرم الله وجهه)<sup>(٢٤)</sup> (من الطويل):

زوجته الزهراء خير كريمة خير كريم فضلها ليس يُجحد

يتمظهر التكرار الأفقي في مصراعي البيت الشعري إذ أعاد الشاعر لفظة خير مرتين في صدر البيت وعجزه لبيان عنايته بالمدوحين وهما: علي (كرم الله وجهه) وفاطمة (عليها السلام) لما لهما من مكانة وقدر وفضل، وما التكرار إلا علامة على العناية والاهتمام باللفظ المكرر وإبرازه. **المبحث الثاني: التدوير:**

يعني التدوير اشتراك مصراعي البيت الشعري الصدر والعجز بوحدة لغوية سواء كانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو أداة. فهو لا يقتصر على الكلمة فحسب كما تعتقد نازك الملائكة فهي ترى أن التدوير يُطلق على البيت الذي (اشترك شطراه في كلمة واحدة بأن يكون بعضها في الشطر الأول وبعضها في الشطر الثاني ومعنى ذلك أن تمام وزن الشطر يكون بجزء من كلمة)<sup>(٢٥)</sup> ويمنح التدوير الاستمرارية والديمومة والانسيابية على البيت، فمن أهم وظائفه أنه (يسبغ على البيت المدور غنائية وليونة لأنه يمدّه ويطيّل نعماته)<sup>(٢٦)</sup>.

وأظن أن الشاعر قد يلجأ إلى التدوير لضرورات فنية كاختياره للبحر الشعري أو ميله لسرد الأخبار أو لدوافع نفسية كتغيير شدة الانفعالات من حزن وسرور في مختلف الأغراض الشعرية.

وعند تفكيك البنية الإيقاعية للتكرار في شعرِ الصاحبِ تجلّت لي ظواهرُ أسلوبيةً كميّله إلى عددٍ من البحورِ الشعريةِ من دونَ غيرها وكشيوخِ التدويرِ في أغراضٍ معينةٍ وكالتوتيرِ عندَ السردِ الحكائيِّ وكبناءِ الجملةِ من حيثِ الإسمِ والفعلِ والحرفِ والأداة.

### ١. أثرُ الإيقاعِ الثابتِ في التدويرِ:

تحتلُّ البحورُ المجزوءةُ الصدارةَ في التدويرِ؛ لضيقِ مساحتها بعد حذفِ تفعيليةٍ ومن تلكِ البحورِ التي أكثرُ من أيرادها الشاعرُ مجزوءَ الكاملِ ويتَّسّمُ هذا البحرُ بوفرةِ حركاته وإكمالها لذلكِ يعبّرُ عن شدّةِ الإنفعالِ كما تصور لنا الأبياتُ الآتية (٢٧) (الكاملِ المجزوء):

قِ وطيبِ هاتيكِ المواردِ	لَهْفِي عَلِي / عَيْشِي الرَّقِيبِ
مُتَّفَاعِلَان / مُتَّفَاعِلَان	مُتَّفَاعِلَان / مُتَّفَاعِلَان
عِ وَعَهْدَنَا بَيْنَ المَعَاهِدِ	لَهْفِي عَلِي شَمْلِي الجَمِيدِ
مُتَّفَاعِلَان / مُتَّفَاعِلَان	مُتَّفَاعِلَان / مُتَّفَاعِلَان

تنشطرُ الكلمةُ في البيتينِ الشعريينِ الرقيقِ قِ والجميدِ ع لتتوزعَ ضمنَ مصراعي البحرِ الكاملِ المجزوءِ ونظراً لضيقِ هذا الحيزِ المكانيِّ وقيودِ البحرِ وظفِ الشاعرِ التدويرِ واستعان بقافيةٍ مقيدةٍ تخلصاً من ضغوطِ اللغةِ والنحوِ والإعرابِ فالتدويرُ يسهلُ (في كلِّ شطرٍ تنتهي عروضه بسببِ خفيفٍ مثل: فعولن غير أن التدويرِ يصبحُ ثقيلاً ومنفراً في البحرِ التي تنتهي عروضها بوتدٍ مثل: فاعلن ومستفعلن ومتفاعلن وبسببِ هذا العسرِ نجدُ أن الشعراءَ قلّما يقعونَ في تدويرِ البحرِ البسيطِ أو الطويلِ أو السريعِ أو الرجزِ أو الكاملِ) (٢٨)، قال الشاعر (٢٩) (من المقتضب):

مِ بعليا / هِ مثمرة	كَمْ غصونِ / من العلو
فِعِلَاتِن / متفعلن	فَاعِلَاتِن / متفعلن
بِ وَكَانَتِ / مُظْفَرَةٌ	كُفَّهُ ك ف/ت الخطو
فِعِلَاتِن / متفعلن	فَاعِلَاتِن / متفعلن

تنبتُّ ظاهرةُ التدويرِ عند انشطارِ صيغتي الجمعِ العلو ... م والخطو ... ب / لتصورِ التدفقِ العاطفيِّ وشدّةِ الإنفعالِ فإنَّ للمدوحِ اثراً كبيراً ومكانةً في نفسِ الشاعرِ لذلكِ بثَّ الشاعرُ شجنه وأعجابه بتناغمِ صوتيِّ متواصلٍ كاشفاً لنا مكنوناته النفسيةَ عبرَ منبهٍ حسيٍّ سمعيٍّ.

### ٢. أثرُ الانفعالِ النفسي في التدويرِ:

يسهمُ انفعالِ الشاعرِ في تكوينِ وصياغةِ الوحداتِ الأسلوبيةِ، وكلما اشتدَّ الانفعالِ واضطربتِ الأحاسيسُ طغتِ ظاهرةُ التدويرِ في شعره، ولذلكِ قد يندُرُ التدويرُ في الأغراضِ الشعريةِ الأخرى كقولِ الصاحبِ بن عبادِ في حفظِ السر (٣٠) (من المقتضب):

إِحْفَظِ السِّرَّ وَارِعَهُ	إِنَّ إِظْهَارَهُ خَطَرٌ
فَاعِلَاتِن / مفتعلن	فَاعِلَاتِن / مفتعلن
لَا تَدْعُهُ وَأَنْ وَثَقُ	تَ لَمَنْ يَكْتُمُ الخَبْرُ
فَاعِلَاتِن / مفتعلن	فَاعِلَاتِن / مفتعلن

تمحورت ظاهرة التدوير في الفعل الماضي وثقت لتعكس لنا انفعال الشاعر ضمن حيز ضيق وهو مجزوء البحر الخفيف الذي لم يتح الحيز الكافي المناسب لتصوير انفعالات الشاعر وغضبه ورفضه إزاء من يفشي السر مستعيناً بصيغة الأمر إحفظ أرعه والنهي لا تدعه وقال صاحب متغزلاً<sup>(٣١)</sup> (من الكامل المجزوء):

والحظ محاسن خده تعذر دموعي حين تذر  
مُتفاعِلن / مُتفاعِلن مُتفاعِلن / مُتفاعِلاتُن  
فكأنها الواوات حيا ن يخطها قلم مُحرف  
مُتفاعِلن / مُتفاعِلن مُتفاعِلن / مُتفاعِلاتُن

تمثلت ظاهرة التدوير في الظرف حين والمسوغ لوقوع ظاهرة التدوير إنتهاء العروض بسبب خفيف في تفعيلة متفاعِلن ضمن البحر الكامل.

وفي البيت غزل حسي ووصف مادي يعبر عن اعجاب بالحبيب وخده المكتنز، لذلك شبهه بحرف الواو إعجاباً وحباً ونلمح في البيت أثر اللغة العربية في أسلوب الشاعر وحذقه عندما استحضر حرف الواو لغرض التشبيه وعقد المقارنة بين إكتناز جمال الخد الريان وشكل الحرف المائل الى الاستدارة (و).

### ٣. أثر الاسم والفعل في التدوير:

نرى أن ظاهرة التدوير تطغى على الأسماء أكثر من الأفعال والسبب بحسب إعتقادنا كثرة الأسماء والمصادر وصيغها وأنواعها في اللغة العربية التي تفوق الأفعال فعندما يبدأ الشاعر في التعبير عن غرض ما عندئذ لا بد له من (إختيار كلمة معينة لا اختيار كلمة أخرى ويجب إختيار تركيب أسلوبى معين لا إختيار تركيب أسلوبى آخر ويجب أكرهها أي الكلمات على أن تسلك الطريق التي ستجعلها تقترن بالبنية الصوتية المرغوب فيها)<sup>(٣٢)</sup>.

قال صاحب بن عباد<sup>(٣٣)</sup> (من الرجز المجزوء):

أنت الذي أصبح ها رون وموساك أجل  
أنت الذي قد روج الر زهراء يا خير الوصل  
أنت الذي بالحسني ن السيدين قد نسل

يتشكل التدوير في ثلاثة أسماء يستحضرها الشاعر عبر التناسل التاريخي والديني لوصف الممدوح وهذه الأسماء هي: اسم نبي: هارون ولقب العلم: الزهراء وهي فاطمة (عليها السلام)، واسم مثني تمثل في الحسنين وهما الحسن والحسين (عليهما السلام). وتجلى التدوير هنا بعد التكرار الإستهلاكي المتمثل بـ: أنت الذي وكثف الإيقاع وأضفى الإستمرارية والغنائية وكرس عاطفة الشاعر فإن أسلوب الشاعر يتركز على فكرة العدول وهو الخروج (عن الاستعمال العقلي الذي توفره اللغة إلى الاستعمال العاطفي الذي توفره العبارة)<sup>(٣٤)</sup>. فالصاحب يمتلك معجماً لغوياً ثراً وهو يقتني الألفاظ ذات الشحنات العاطفية فتتفجر أصواتاً ودلالات عبر الخطاب كما تمثل ذلك في ظاهرة التدوير.

أما الأفعال التي اعترتها ظاهرة التدوير فتأتي في المرتبة الثانية وتندرُ جداً ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٣٥)</sup> (من الخفيف):

**كَمْ فَقَارٍ بذي الفقارِ تَعَمَّدَتْ فَأسَلَمَتْ أهْلُهُ لِلتَعَازِي**

تبدو ظاهرة التدوير في الفعل الماضي تعمَّدت الذي توزَّعَ ضمنَ مصراعي البيت الشعري مستعيناً بالتاريخ الإسلامي وأحداثه وحروبه للتعبير عن شجاعة الممدوح ومهارته وبطولته إذ صرَّعَ صناديد الكُفر والطغيان. وقال صاحب<sup>(٣٦)</sup> (من الرجز المجزوء):

**أَنْتَ الَّذِي بِالخَنْدَقِ اشْتَدَّ لَعْمَرُو فَاضْمَحَلَّ**

تمثَّلَ التدويرُ في الفعل الماضي اشتدَّ بعدما سرد الشاعرُ شجاعة الإمام عليٍّ (كرم الله وجهه) وموقفه البطوليَّ في الإسلام عندما انبرى لشجعان العرب في الجاهلية مثل عمرو بن ود العامري الذي صرَّعهُ الأمامُ عليٌّ (كرم الله وجهه) في معركة الخندق. فالتدويرُ رَصْدٌ للانفعالات عند الشدة والهدوء والقوة والضعف والرفض والقبول والحَبِّ والكراهية عبر انقسام الفعل الماضي اشتدَّ على مصراعي البيت الشعري، وإضاءة نقطة التقاء الشطرين، ومركز البيت الشعري.

**٤. القصُّ والتدويرُ:**

تشيعُ ظاهرة التدوير في القصائد التي تتضمنُ عناصرَ القصِّ فتتطورُ وتتمو عبرَ مصراعي البيت الشعري.

إنَّ القصَّ يستلزمُ التتابعَ والإستمرارَ وهو من طبيعة التدوير الذي يحملُ بتكوينه تلاحق الإيقاع الذي ينسجم مع الأحداث المتتابعة وتدققها<sup>(٣٧)</sup>. وسنقتصرُ على دراسة بعض العناصر القصصية التي تسهمُ في ظاهرة التدوير كالشخصية والحوار كما تضمن قول صاحب<sup>(٣٨)</sup> (من الكامل):

**صرع الوليد بموقفٍ شاب الوليد صدُّ لهوله وتهاوٍ الأعضاء**

تتجلَّى ظاهرة التدوير وتتمركزُ في عنصرِ السرد شخصية الوليد بين مصراعي البيت الشعري عبرَ ظاهرة التجنيس بين لفظتي (الوليد) للدلالة على المولود الصغير الذي انتابه الذعر والهلع وما أصاب الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو من صناديد الكفر وأحد أشجع فرسان قريش إذ قتله الإمام عليٌّ (كرم الله وجهه) في معركة بدر. ويتضمن البيت الشعري عناصرَ قصصيةً عدَّةً كالحديث فضلاً عن الصراع والشخصية التي انبثقت من خلالها ظاهرة التدوير تتكون (الشخصيات وتدبُّ فيها الحياة بالصراع بين بعضها البعض أو بالصراع بين نوازع الشرِّ وجوانب الخير (.....) ووظيفة القاص أن يصورَ دفعات الجسدِ وسجات الفكرِ وهواتف الروح والصراع المشبوب بين شخوص قصته حتى تبلغَ القصة نهايتها الطبيعية)<sup>(٣٩)</sup>.

وقال الشاعر<sup>(٤٠)</sup> (من الكامل المجزوء):

**قالوا: ربيعك قد قلت الربيعُ أخو الشتا  
فلك البشارةُ بالنعيمِ ء أم الربيعُ أخو الكرم؟**

## قالوا: الذي بنوآله يُعني المُقلّ عن العدم

قلت: الرئيسُ ابنُ العميد إذاً فقالوا لي: نعم

نرصدُ التدويرَ في البيتِ الثانيِ الشتاءِ والبيتِ الرابعِ ابنِ العميدِ عبرَ لغةِ الحوارِ وهو من أساليبِ المعتزلةِ في الجدْلِ الفلسفيِّ بينِ الشاعرِ قلتُ والجماعةِ قالوا وقد وظّفَ الشاعرُ الحوارَ لمدحِ ابنِ العميدِ. والمسوّغُ لظاهرةِ التدويرِ هنا عنصرُ الحوارِ فضلاً عن ضيقِ مساحةِ مجزوءِ الكاملِ. وإنّ من وظائفِ الحوارِ في الشعرِ أو في النثرِ (تطويرُ القصةِ وتصويرُ الشخصيةِ وخلقُ الجوّ أو الحالةِ) <sup>(٤١)</sup> وإنّ شيوعَ الجدْلِ والحوارِ في شعرِ صاحبِ بنِ عبادٍ كانَ بتأثيرِ مذهبِ الاعتزالِ بعدما شاعتِ الفرقُ الإسلاميّةُ في العصرِ العباسيِّ واحتدمَ الصراعُ الفكريُّ بينها وقد لا نغلو إذا سمينا هذا العصرَ عصرَ الاعتزالِ، فقد بلغَ من إزدهارِ أن استولى على صولجانِ الحكمِ وأن وجهه حسبَ مشيئتهِ وقد نجحَ نجاحاً كبيراً في أن صبغَ العقولَ بصبغةِ فلسفيةٍ وأن مرّنها تمريناً واسعاً على دقةِ التعليلِ والمهارةِ في الاستنباطِ لخفّياتِ المعانيِ ودقائقها والبراعةِ في تفرّيعها وتشعبيها وتوليدها مع القياسِ الناصعِ والبرهانِ الساطعِ. وسرت من ذلك أسرابٌ في جميعِ جوانبِ الفكرِ العباسيِّ <sup>(٤٢)</sup>. نلمحُ في هذا النصِ الحوارِ والجدلِ وهما من أساليبِ المعتزلةِ في النقاشِ والمناظرةِ.

## الخاتمة:

١. تطغى بعضُ الظواهرِ الإيقاعيةِ الأسلوبيةِ على البنيةِ التحتيةِ في شعرِ صاحبِ بنِ عبادٍ كالتركَارِ والتدويرِ.

٢. يشيعُ التكرارُ العموديُّ في شعره ومن أنواعه:

• التكرارُ الإستهلاكيُّ كتكرارِ الاسمِ، والفعلِ، والضميرِ

• تكرارُ الشطرِ

• التكرارُ المتعاكسُ

• التكرارُ الأفقيُّ ويندرُ هذا التكرارُ لضيقِ الحيزِ المكانيِّ.

وعبّرتُ ظاهرةُ التكرارِ عن إنفعالِ الشاعرِ لما تحملهُ من شحناتٍ عاطفيةٍ رسمتُ أسلوبَ

الشاعرِ الخاصِ في المديحِ عبرَ الفضاءِ العموديِّ والأفقيِّ.

٣. برزتُ ظاهرةُ التدويرِ في شعره وعبّرتُ عن خفايا نفسيةٍ وبصماتٍ تعبيريةٍ تميّزُ بها الشاعرُ

عكستُ تدفقاً عاطفياً انفعالياً وأسلوباً فريداً.

٤. استعانَ الشاعرُ بقسمٍ من مجزوءاتِ الجورِ الشعريّةِ التي انتهتُ عروضها بسببِ خفيفِ مثلِ

البحرِ الكاملِ والخفيفِ والرجزِ والمتقاربِ.

٥. أثبتتِ الدراسةُ أثرَ البحرِ الشعريِّ والغرضِ وأقسامِ الكلامِ من أسمٍ وفعلٍ وحرفٍ وعناصرِ القصةِ

في شيوعِ ظاهرةِ التدويرِ.

٦. عبّرتُ الظاهرتانِ الإيقاعيتانِ الأسلوبيتانِ التكرارُ والتدويرُ عن أسلوبِ الشاعرِ الذي تفرّد به

والتزامه الشاعرِ ورؤيته الفكريةِ.

## الهوامش:

- (١) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، اعتنى بتمحيصها: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٩٩٩م - ١٥ / مادة (وقع).
- (٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبه، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م / ٧١.
- (٣) الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٧، ٢٠٠٧م، ٣١٦.
- (٤) الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ت (٧٦٤هـ)، تحقيق: أبو عبد الله جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠١٠م / ١٨٨. وما بعدها.
- (٥) ينظر: ديوان الصاحب بن عباد، شرح إبراهيم شمس الدين، منشورات مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، ط ٢، ٢٠٠١م / ١٣٣، ١٩٤، ٢٤٠، ١٢٢، ١٧١، ٢١٧.
- (٦) الأعلام: ٣١٦ / ١.
- (٧) معجم البلاغة العربية: د. بدوي طبانة، منشورات جامعة طرابلس، كلية التربية، ط ١، ١٩٧٧م، ٧٥٠.
- (٨) معجم النقد القديم: أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م، ١ / ٣٧٠.
- (٩) الادب العربي الحديث: د. حمدي الشيخ، الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٠ / ١٩٦ وما بعدها.
- (١٠) المصدر نفسه / ١٩٤.
- (١١) اللغة الشعرية: محمد كنوني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ١، ١٩٩٧م / ١٢٤.
- (١٢) الديوان / ٢٦.
- (١٣) التكرار الأسلوبية في اللغة العربية: د. السيد جعفر، دار الوفاء، مصر، ط ١، ٢٠٠٣م / ٥٩.
- (١٤) الديوان / ٤٥ - ٤٦.
- (١٥) العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ت (٤٥٦هـ)، شرح وضبط د. عفيف نايف حاطوم، دار صادر، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٦م / ٣٦٠.
- (١٦) الديوان / ٨٢.
- (١٧) قضايا الشعر المعاصر: دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ٢٠٠٧م / ٢٨٥.
- (١٨) المصدر نفسه / ٢٣٣.
- (١٩) الديوان / ٦٤ - ٦٥.
- (٢٠) المصدر نفسه / ١٠٢.
- (٢١) قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة / ٢٩٠ - ٢٩١.
- (٢٢) المصدر نفسه / ٢٧٦.
- (٢٣) الديوان / ٤٢.
- (٢٤) المصدر نفسه / ٢٧.
- (٢٥) قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة / ١٢٢.
- (٢٦) المصدر نفسه / ١١٣ - ١١٤.
- (٢٧) الديوان / ٩٤.
- (٢٨) قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة / ١١٣.
- (٢٩) الديوان / ١٠٠.
- (٣٠) المصدر نفسه / ١٠٨.
- (٣١) المصدر نفسه / ٦٦.
- (٣٢) الشعرية العربية: جمال الدين بن الشيخ، ترجمة مبارك حنون ومحمد اوراغ، دار توبقال، للنشر، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٩٦م / ٢٦٨.
- (٣٣) الديوان / ٤٦.
- (٣٤) فكرة العدول في البحوث الأسلوبية المعاصرة: عبد الله صولة، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، المغرب، العدد (١)، ١٩٨٧م / ٧٤.
- (٣٥) الديوان / ٥١.
- (٣٦) المصدر نفسه / ٤٥.
- (٣٧) تحولات الشجرة دراسة في موسيقى الشعر الجديد وتحولاتها: د. محسن اطيمش، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٦م / ٢٨٠. وما بعدها.
- (٣٨) الديوان / ٧٨.
- (٣٩) القصة من خلال تجاربي الذاتية: عيد الحميد جوده السحار، معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠م / ٧٦.
- (٤٠) الديوان / ١٨٨.
- (٤١) الكاتب وعالمه: تشارلس مورجان، ترجمه د. شكري محمد عياد، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٤م / ٢٦٨.
- (٤٢) العصر العباسي الأول: د. شوقي ضيف، مطبعة سليمان زاده، قم، ط ٤، د ت / ١٣٣.

## المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب:

- ١- الأدب العربي الحديث: د. حمدي الشيخ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٠م.
- ٢- الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٧، ٢٠٠٧م.
- ٣- تحولات الشجرة دراسة في موسيقى الشعر الجديد وتحولاتها: د. محسن اطيمش، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٦م.
- ٤- التكرار الأسلوبي في اللغة العربية: د. السيد جعفر، دار الوفا، مصر، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٥- ديوان الصاحب بن عباد: شرح ابراهيم شمس الدين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ٦- الشعرية العربية: جمال الدين بن الشيخ، ترجمة مبارك حنون ومحمد الولي ومحمد اوراغ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٦م.
- ٧- العصر العباسي الأول: د. شوقي ضيف، مطبعة سليمان زاده، قم، ط٤، د ت
- ٨- العمدة في نقد الشعر وتمحيصه: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ت (٤٦٣هـ) شرح وضبط د. عفيف نايف حاطوم، دار صادر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م.
- ٩- القصة من خلال تجاربي: عبد الحميد جوده السحار، معهد الدراسات العربية العالية، د. ط، ١٩٦٠م.
- ١٠- قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٤، ٢٠٠٧م.
- ١١- الكاتب وعالمه: تشارلس مورجان، ترجمه د. شكري محمد عياد، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٤م.
- ١٢- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، اعتنى بتمحيصها: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٩٩٩م - ١٥ / مادة (وقع).
- ١٣- معجم البلاغة العربية: د. بدوي طبانه، منشورات جامعة طرابلس، كلية التربية، ط١، ١٩٧٧م.
- ١٤- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب: مجدي وهبه، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
- ١٥- معجم النقد القديم: أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م.
- ١٦- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ت (٧٦٤هـ) تحقيق عبد الله جلال الاسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

### ثانياً: الدوريات:

- فكرة العدول في البحوث الاسلوبية المعاصرة: عبد الله صولة، مجلة دراسات سيمائية أدبية، لسانية، المغرب، العدد (١)، ١٩٨٧م.

## Resources and References

### **Firstly: Books:**

- 1- Modern Arabic literature: Dr. Hamdi Al-Sheikh, Modern University Office, Alexandria, 2010.
- 2- Al-Alam: Khair Al-Din Al-Zarkali, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 17th edition, 2007 AD.
- 3- The transformations of the tree: a study in the music of new poetry and its transformations: Dr. Mohsen Otemesh, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2006 AD.
- 4- Stylistic repetition in the Arabic language: d. Mr. Jaafar, Dar Al-Wafa, Egypt, 1, 2003 AD.
- 5- Diwan Al-Sahib bin Abbad: Sharh Ibrahim Shams Al-Din, Publications of Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut, 1, 2001 AD.
- 6- Arabic Poetry: Jamal Al-Din Bin Al-Sheikh, translated by Mubarak Hanoun, Muhammad Al-Wali and Muhammad Aurag, Toubkal Publishing House, Casablanca, 1, 1996 AD.
- 7- The first Abbasid era: d. Shawqi Dhaif, Suleiman Zadeh Press, Qom, 4th edition, d
- 8- The Omda in Criticizing and Criticizing Poetry: Abu Ali Al-Hassan Bin Rashik Al-Qayrawani (463 AH) Explanation and Controlling Dr. Afif Nayef Hatoum, Dar Sader, Beirut, 2nd Edition, 2006 AD.
- 9- The story through my experiences: Abdel Hamid Joudeh Al-Sahar, Institute of Higher Arab Studies, Dr. I, 1960 AD.
- 10- Contemporary Poetry Issues: Nazik Al-Malaika, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 14th edition, 2007 AD.
- 11- The writer and his scientist: Charles Morgan, translated by Dr. Shukri Muhammad Ayyad, Arab Record Foundation, Cairo, 1964 AD.
- 12- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din bin Manzur al-Ansari (died 711 AH), took care of its scrutiny: Amin Muhammad Abd al-Wahhab, Muhammad al-Sadiq al-Obaidi, Arab Heritage House, Beirut, 3rd edition, 1999 AD - 15 / Article (signed).
- 13- Dictionary of Arabic Rhetoric: Dr. Badawi Tabana, University of Tripoli Publications, College of Education, 1st Edition, 1977 AD.
- 14- A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature: Majdi Wahba, Kamel Al-Mohandes, Library of Lebanon, Beirut, 2nd Edition, 1984 AD.
- 15- Dictionary of Old Criticism: Ahmed Matlab, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1989.
- 16- Al-Wafi in Deaths: Salah Al-Din Khalil bin Ibek Al-Safadi, T. (764 AH), investigated by Abdullah Jalal Al-Asyouti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1, 2010 AD.

### **Secondly: Periodicals:**

- The Idea of Adoption in Contemporary Stylistic Research: Abdullah Solah, Journal of Semiotic Literary Studies, Linguistics, Morocco, No. (1), 1987 AD.



Tikrit University  
College of Arts



# Journal of Al-Farahidi's Arts

A Quarterly Academic Journal  
of  
The College of Arts - Tikrit

**ISSN: 2074-9554 (Print)**

**ISSN: 2663-8118 (Online)**

**Deposit Number in The National Library and  
Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011**

**Volume (13) Issue (47) September 2021 Second Part**